تأجيل محاكمة صدام الى 30 من الشهر الجاري

محامي طارق عزيز يلمح لاستئناف الدفاع حضور قضية «الانفال»

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

قال احد اعضاء فريق الدفاع عن المتهمين في قضية الانفال امس إن هناك احتمالا كبيرا لعودة الفريق لاداء مهمته في الجلسة المقبلة يوم (30) من الشهر الجاري.

واضاف بديع عارف عزت، احد اعضاء فريق الدفاع عن المتهمين في (قضية الانفال).. والمحامي الشخصي لطارق عزيز وفرحان الجبوري «ان القاضي محمد عريبي الخليفة فاتحنا في موضوع العودة للدفاع عن موكلينا، واجتمعت انا ومساعدي بالقاضي الخليفة».

وتابع «استمع القاضي إلى مطالبنا الخاصة بالعودة، وهي عدم قمع المحكمة للدفاع والمتهمين في توجيه الاسئلة إلى الشهود والمشتكين.. بحجة انها غير منتجة، وإعطاء فرصة حقيقية للدفاع لاداء مهامه».

واوضح عزت ان القاضي الخليفة «ابدى تجاوبا مع مطالبنا، إلا ان ممثل الإدعاء في القضية منقذ الفرعون رفض الإستجابة.. وطلب من القاضي عدم الإستجابة، الامر الذي اضطرنا إلى الخروج من الاجتماع دون الوصول إلى نتيجة».

وزاد «بعد الإتصال ببقية اعضاء فريق الدفاع الموجودين في عمان، تم الإتفاق على متابعة الجلسات تلفزيونيا.. وملاحظة ما إذا كانت المحكمة تبدي تعاونا مع عمل الدفاع، ومدى سماحها للمتهمين بطرح الاسئلة»، معربا عن اعتقاده بحصول «تقدم» في الإتجاه.

ومضى عزت قائلا إنه في ضوء هذه الظروف «من المرجح جدا عودتنا لاداء مهمتنا في الدفاع عن موكلينا في الجلسة المقبلة يوم (30) من الشهر الحالي».

من جهة اخرى قرر القاضي محمد العريبي الخليفة رئيس المحكمة الجنائية العراقية العليا الخميس تأجيل جلسات محاكمة صدام حسين وستة من مساعديه بقضية الانفال الى الثلاثين من شهر تشرين الاول/ اكتوبر الجاري.

واستهلت المحكمة اعمالها بالاستماع الى افادة احد المشتكين، حيث من المقرر ان تستمع المحكمة الجنائية العراقية العليا برئاسة القاضي محمد عريبي الخليفة رئيس المحكمة خلال جلسة امس لعدد من المشتكين.

وقد استمعت المحكمة خلال جلستها الثامنة عشرة امس الى افادة اثنين من المشتكين، حيث قال المشتكي الاول الذي استمعت إليه محكمة الانفال خلال جلسة امس إن (1800) شخص توفوا في معتقل نقرة السلمان (جنوب العراق) نتيجة الجوع والعطش وسوء المعاملة.

واضاف المشتكي، الذي كان يدلي بإفادته امام الهيئة الثانية للمحكمة الجنائية العليا المختصة بنظر (قضية الانفال) التي يحاكم امامها الرئيس العراقي السابق صدام حسين وستة من مساعديه «لقد قمت بدفن (20) شخصا من المعتقلين الذين ماتوا في المعتقل».

ويحاكم صدام ومساعدوه، وفي مقدمتهم ابن عمه علي حسن المجيد الملقب بعلي الكيماوي، بتهم الإبادة الجماعية في (عمليات الانفال) التي قتل خلالها عدة آلاف من الاكراد ودمرت آلاف القرى، وفقا للإحصائيات الكردية، باستخدام الاسلحة الكيماوية في العام 1988.

ومضى المشتكي قائلا «لم نكن نستعمل الطريقة الشرعية في دفن الموتى، حيث لم نكن نغسل الموتى.. ولا توجد اكفان لتكفينهم، وكنا ندفنهم بملابسهم». وتابع «..وكان معدل الذين يتوفون يوميا يبلغ احيانا خمسة واحيانا اخرى سبعة او عشرة في اليوم الواحد».

واضاف المشتكي «في إحدى المرات تم قطع الماء عن الحنفية التي كنا نشرب منها في المعتقل، وبعد سؤالنا لحجاج (مسؤول عن المعتقل).. قال لنا: لقد تم قطع الماء عنكم لتموتوا، لاننا جئنا بكم لاجل ذلك».

وزاد «إلا انه بعد ذلك تم تزويدنا بماء مالح، ادى إلى وفاة الكثيرين من كبار السن».

وقال المشتكي إن قريته والقرى المجاورة لها في السليمانية تعرضت للقصف بالسلاح الكيماوي عام 1988.

وطالب المشتكي بالتعويض قائلا «اطلب التعويض نتيجة فقداني ثمانية من اولادي الذين اعتقلوا من قبل النظام السابق في معتقل (طوب زاوى) في كركوك» شمال العراق.

وتابع قائلا «كما اتقدم بالشكوى ضد صدام حسين واعوانه ومستشاريه، كونهم كانوا يلعبون نفس الدور الذي كان يلعبه صدام».

وذكر المشتكي اسماء لمستشارين إلا ان القاضي محمد عريبي الخليفة رئيس المحكمة امر بقطع الصوت عندما كان المشتكي يتلو الاسماء.

من جهته قال المشتكي الثاني الذي استمعت إليه المحكمة إنه فقد جميع افراد عائلته خلال عمليات الانفال، فضلا عن افراد عائلات ثلاثة من اشقائه.

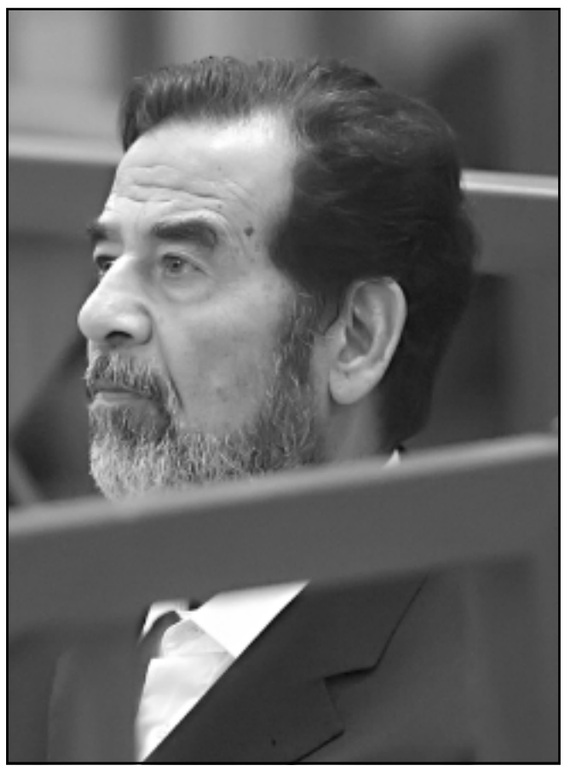

صدام حسين

شاهد كردي يدلي بافادته امس

وزير سابق يطالب بمحاسبة الحكومة بشأن الغزو

بلير يتحدث عن انسحاب بريطاني من العراق في فترة ما بين 10 ـ 16 شهرا

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الغارديان» ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير غير موقفه حول فكرة بقاء القوات البريطانية في جنوب العراق، واشار لامكانية انسحابها في غضون 10 الى 16 شهرا بحسب ما تسمح به الظروف الامنية. وقالت ان بلير، وافق على تصريحات قائد الجيش الجنرال سير ريتشارد دانات حول اثر الوجود البريطاني السلبي على الوضع، ولكنه لم يتفق معه قائلا ان البريطانيين يساعدون في بناء الديمقراطية العراقية. وترى الصحيفة ان تعليقات بلير هي محاولة لاطفاء نار الغضب داخل كوادر الجيش وتعكس ما يتم الحديث عنه من تغييرات في الاستراتيجية الامريكية.

وقال بلير لمجلس العموم ان وجود القوات البريطانية يهدف الى مساعدة القوات العراقية لتنظيم الامن والا فاننا «سنصبح عامل استفزاز بدلا من عامل مساعدة».

وقال انه اخبر لجنة التنسيق في مجلس العموم قبل عام ونصف العام انه قد تحصل فرصة لتخفيض عدد القوات العاملة في العراق. ولكنه اكد على ان الحفاظ على الديمقراطية في العراق وافغانستان امر مهم «لنا البريطانيين». وفي رسالة بعثها وزير الدفاع والخارجية السابق في حكومة المحافظين مالكولم ريفكيند جاء فيها ان مجلس العموم البريطاني لم تتح له فرصة مناقشة الحرب على العراق قبل بدء العمليات العسكرية في اذار (مارس) 2003 ومقارنة بذلك فقد كان لدى الكونغرس الامريكي فرصة لمناقشة الموضوع، ولهذا السبب تم انشاء لجنة خاصة رأسها جيمس بيكر، وزير الخارجية السابق وبدعم من البيت الابيض لدراسة ملف العراق وتقديم توصيات حول مستقبل سياسة بوش في العراق. وجاء في الرسالة التي نشرتها صحيفة «التايمز» ان الوقت قد حان لكي تتخذ الحكومة البريطانية مبادرة مشابهة لأنه من المخجل حقاً أن تكون المشاركة البرلمانية في هذه الأزمة المستمرة مقيدة في نطاق البيانات والاسئلة طوال السنوات الثلاث الماضية.

واكد ريفكيند قائلا ان القضية ليست مسألة سياسية حزبية لأننا نشهد الآن كارثة للسياسة الخارجية أسوأ من أزمة السويس وحرب فيتنام، ولو كان لدى الحكومة (البريطانية) جدول زمني واضح واستراتيجية بارزة للعراق فهذا يعني أنها فشلت في تنفيذها.

وقال ان البرلمان يحتاج الآن لمحاسبة الحكومة وممارسة تأثيره، فأعماله الآن يتحكم بها وزير الشؤون البرلمانية جاك سترو والذي يعرف واجباته كوزير خارجية سابق.

عشرات القتلى بسلسلة هجمات جديدة بالعراق والعثور على 33 جثة خلال 24 ساعة

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر في الشرطة العراقية امس مقتل 41 شخصا بينهم عناصر من قوات الامن واصابة اكثر من مئة اخرين في سلسلة من الهجمات وقعت خصوصا في الموصل وكركوك، شمال البلاد بينما عثر على 33 جثة خلال الساعات الـ24 ساعة الماضية في بغداد وجنوبها.

وقال العميد عبد الكريم خلف لوكالة «فرانس برس» ان «حصيلة التفجير الانتحاري بالشاحنة المفخخة الذي استهدف مركز الشرطة في الموصل هو 11 قتيلا بينهم شرطي و26 بينهم ثمانية من عناصر الشرطة». واكد مصدر في شرطة المدينة طلب عدم الكشف عن اسمه ان «انتحاريا يستقل شاحنة كبيرة اقتحم جدار مديرية الشرطة في حي الشرطة (شمال مدينة الموصل)».

واضاف ان التفجير وقع عند الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي (06,00 تغ) مشيرا الى ان هذه «الحصيلة اولية». واكد مراسل «فرانس برس» ان السلطات المحلية في المدينة فرضت حظرا للتجول اثر التفجير حتى اشعار آخر.

وفي وقت لاحق قتل ثلاثة اشخاص اخرين في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية امريكية في حي اليرموك غرب الموصل بحسب مصادر في الشرطة. وقتل مدني اخر بانفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت دورية للجيش الامريكي في حي البكر شرق مدينة الموصل.

واعلن الجيش الامريكي في بيان ان «مدينة الموصل شهدت عشرة هجمات صباح امس الخميس ثلاثة منها بسيارات مفخخة، وسقوط عدد من قذائف الهاون واخرى مسلحة».

وفي بغداد اعلن مصدر امني عراقي «العثور على 31 جثة مجهولة الهوية في مناطق متفرقة في بغداد، خلال الساعات الـ24 الماضية».

واضاف ان «جميع الجثث مصابة بطلقات نارية، وبدا على بعضها آثار تعذيب». وفي الصويرة (60 كلم جنوب شرق) اعلنت الشرطة العراقية انها انتشلت جثتين تعود احداهما لجندي عراقي والاخرى لشخص مجهول الهوية من نهر دجلة بالقرب من المدينة صباح امس.

وفي بغداد ايضا اعلن مصدر في وزارة الداخلية مقتل خمسة اشخاص بينهم اثنان من عناصر الشرطة في انفجار عبوة ناسفة عند مرور دورية للشرطة في حي الدورة جنوب العاصمة.

وفي كركوك اعلن مسؤول في الشرطة العراقية مقتل 12 شخصا على الاقل واصابة نحو سبعين اخرين بجروح امس في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة على مصرف لتسليم رواتب الجنود العراقيين جنوب كركوك.

وقال العميد عادل زين العابدين ان «انتحاريا يستقل سيارة مفخخة فجر نفسه امام مصرف (الباب الاسود) في منطقة حي طريق بغداد جنوب المدينة».

واوضح ان الهجوم «استهدف الجنود العراقيين الذين جاؤوا لاستلام رواتبهم من المصرف امس (...) واسفر عن مقتل 12 شخصا على الاقل واصابة نحو سبعين اخرين عشرين اخرين بينهم عدد من موظفي المصرف».

واوضح ان «بين القتلى اثنين من الجنود وموظفين اثنين من المصرف وطفلا وان الجرحى هم من الموظفين والمراجعين من المدنيين وعناصر الجيش».

وافاد مراسل «فرانس برس» في مكان التفجير ان «آليتين عائدتين للجيش العراقي احترقتا بالكامل واندلع حريق في جزء من المصرف. كما احترق نحو عشرين محلا تجاريا بالقرب من الانفجار». ورأى المراسل مبالغ من الاموال تناثرت في الشارع واحترقت كميات كبيرة منها.

وهرعت سيارات الاسعاف والاطفاء الى مكان الحادث، فيما طوقت القوات الامريكية والعراقية مكان الحادث.

وفي بعقوبة قتل تسعة اشخاص في خمسة هجمات متفرقة باسلحة خفيفة في المدينة بينهم ضابط في الشرطة، واربعة عمال في هجوم واحد، حسب مصادر في الشرطة العراقية.

واعلن مصدر عسكري عراقي ان «قوات الجيش اعتقلت 23 مسلحا في قرية زاغنية شمال شرق بعقوبة في اشتباكات معهم». واشار الى ان «المسلحين كانوا يطلبون من السكان الشيعة الرحيل من القرية قبيل وصول القوة».

وفي الديوانية (181 كلم جنوب بغداد)، قال مصدر في الشرطة ان «اربعة مسلحين يستقلون سيارة قاموا باطلاق النار على مواطن من اهالي الديوانية في منطقة الحي العسكري شمال المدينة». وقد لاذ المسلحون بالفرار.

السيستاني لن يرسل مبعوثا يمثله الى مؤتمر مكة

■ النجف (العراق) ـ اف ب: اعلن مصدر مسؤول في مكتب المرجع الشيعي الكبير آية الله علي السيستاني في النجف امس ان السيستاني لن يرسل مبعوثا يمثله الى مؤتمر مكة الذي ترعاه منظمة المؤتمر الاسلامي الجمعة في مسعى لوقف التقاتل المذهبي في العراق.

وقال المصدر نفسه ان «السيد السيستاني يدعم ويبارك مؤتمر مكة الذي يعقد تحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامي والذي ستشارك فيه شخصيات دينية من الشيعة والسنة من اجل التوصل الى وقف نزيف الدم في العراق».

الا ان المصدر اكد من جهة ثانية ان السيستاني «لن يرسل مبعوثا شخصيا عنه لحضور المؤتمر وانه يعتبر ان الاشخاص المشاركين يكفون ويسدون الحاجة».

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قال الاربعاء بعد لقائه المرجع السيستاني في النجف ان «سماحته بعث برسالة ايجابية لمؤتمري مكة تشجع على استتباب الامن وايجاد حالة من الانسجام».

من جانبه، اكد مسؤول في مكتب الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر ان «الصدر لن يرسل مبعوثا الى مؤتمر مكة» دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

وكان الصدر قد اكد في مؤتمر صحافي عقده رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في مكتبه الاربعاء في النجف دعمه لمؤتمر مكة واعتبره يصب في مصلحة العراق. وقال الصدر «ادعم كل المؤتمرات التي تصب في صالح الشعب العراقي وكان من الافضل عقده في العراق (...) ومن المفروض ان العراق هو الذي يتبنى مثل هذه المؤتمرات».

واضاف «ان شاء الله جهود الاخوة العرب والمسلمين والجيران كلها تصب في مصلحة الشعب العراقي وان شاء الله نسعى وتسعى الحكومة الى استتباب الامن في هذا البلد».

من جانبه اعلن الشيخ محمد اليعقوبي المرشد الروحي لحزب الفضيلة الذي ينتمي الى لائحة الائتلاف العراق الموحد (الشيعية) الذي يشغل 15 مقعدا في مجلس النواب العراقي انه لن يشارك في مؤتمر مكة شخصيا بل من خلال ممثليه.

وقال اليعقوبي في مؤتمر صحافي في مكتبه في النجف «اننا وان لم نحضر معكم بابداننا الا ان مشاعرنا وامالنا متعلقة بكم».

واضاف «ارسلنا وفدا رفيع المستوى ليوقع على الوثيقة الصادرة عنكم وقد اطلعت على كل بنودها فوجدتها جامعة لخصال الخير والسلام والتسامح والاتفاق على اسس كريمة».

واضاف اليعقوبي وهو من الشخصيات الدينية البارزة في العراق «لذا الزم جميع العراقيين بالعمل بما ورد بالوثيقة ولا يجوز لاحد خرقها ومخالفتها ومن يفعل ذلك فانه لا يظلم نفسه فحسب وانما يظلم امته».

وتابع «يجب على كل الدول التي لها تأثير على اوضاع العراق ان تلتزم بها لان الفتنة اذا وقعت، فانها لا تقتصر على المباشرين لها».

وطالب الجماعات المسلحة بالتخلي عن السلاح والحوار مع الحكومة. وقال ان «الشعب العراقي يطلب من حملة السلاح تحت اي مبرر، القاءه من وقت توقيع هذه الوثيقة (....) حتى نعطي الفرصة للحوار وحل كل العقد التي ادت بنا الى هذا الحال».

واضاف مخاطبا المسلحين «اتركو السلاح جانبا واعطوا فرصة للحوار لا تقل عن شهرين لتجتمع كل الاطراف المعنية في موسم الحج وتدرس النتائج».

ويعقد الجمعة في مكة المكرمة اجتماع للمراجع الدينية السنية والشيعية في العراق في مسعى لحقن الدماء وذلك برعاية منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتخذ من جدة مقرا لها في السعودية.

وزير الخارجية المصري يحذر من انزلاق العراق لحرب أهلية شاملة

■ القاهرة ـ قنا: عبر احمد ابو الغيط وزير الخارجية المصري عن انزعاج بلاده وقلقها البالغين مما يجري على الساحة العراقية من اعمال عنف وقتل تقوم بها اطراف عديدة عراقية وغير عراقية وما صاحبها من تفاقم ظاهرة العنف الطائفي والقتل على الهوية محذرا من انزلاق العراق الى حرب اهلية شاملة بين طوائفه المختلفة.

وشدد أبو الغيط في تصريحات للصحافيين امس على ضرورة تضافر جميع الجهود العربية والاسلامية والاقليمية والدولية من أجل وقف مسلسل العنف في العراق والذي اخذ منحى تصاعديا حادا ومخيفا خلال الفترة الماضية والعمل على تدعيم جهود المصالحة الوطنية وصولا الى عراق آمن ومستقر.

وأشار الى دور مجموعة دول الجوار العراقي والتي عقدت اجتماعها الاخير يوم 21 الماضي في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة وما تم خلاله من الاتفاق على عقد الاجتماع القادم لوزراء خارجية دول المجموعة وهى مصر والاردن وسورية وتركيا وايران والكويت والسعودية والبحرين في القاهرة اذا ما تعذر عقده في بغداد.

خبير أمريكي: أمام امريكا أسابيع لمنع اندلاع حرب أهلية شاملة بالعراق

■ باولو آلتو ـ يو بي آي: قال خبير أمريكي في شؤون العراق إنه قد يكون أمام الولايات المتحدة أسابيع لمنع اندلاع حرب أهلية شاملة في الدولة العربية المضطربة.

واعتبر لاري دياموند، أحد مستشاري لجنة دراسة الوضع العراقي التابعة للكونغرس الأمريكي، أن بوادر الحرب الأهلية «بدأت ولا نستطيع معرفة ما إذا كنا قد تأخرنا لتجربة مسار آخر مختلف جذريا» لمنع تطورها إلى حرب أهلية شاملة.

وكلفت المجموعة بإعداد دراسة مستقلة لتقييم الوضع في العراق. ونقلت صحيفة «سان فرنسيسكو كرونيكل» عن دياموند قوله «هناك قناعة لدى العديد من الأشخاص بأن العراق ينزلق بسرعة (نحو حرب أهلية) وبأنه لا يتوفر الكثير من الوقت» لوقف هذا التدهور.

وكان وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر، وهو أحد مسؤولي المجموعة، قال إنه يعتقد أن خطة «المحافظة على المسار» في العراق التي تعتمدها إدارة الرئيس جورج بوش لم تعد إستراتيجية مجدية.

حزب سوري معارض: مقترحات بيكر بشأن العراق مشروع كارثة جديدة ستدمر المنطقة

■ لندن ـ يو بي آي: هاجم حزب الإصلاح السوري المعارض مقترحات اللجنة التي يرأسها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر بشأن العراق، واعتبرها «مشروع كارثة» جديدة سيؤدي إلى «تدمير الشرق الأوسط بالكامل».

ووصف الحزب، الذي يرأسه فريد الغادري، في بيان أصدره امس الخميس وتلقت يونايتد برس إنترناشونال نسخة منه مقترحات بيكر حول مخرج نهائي للأزمة العراقية الراهنة بـ«حل ناقص يدعو إلى تنسيق الملف العراقي بالتعاون مع نظامي طهران ودمشق من خلال صفقة جديدة وطبعاً فإن هذا يعني عودة المفاوضات والاتصالات الدبلوماسية بين واشنطن وكل من سورية وإيران».

واعتبر البيان «أن النظامين الحاكمين في دمشق وطهران لن يلتزما بأية اتفاقات مع أمريكا ودول جوار العراق إلا لغاية تسمح بتمرير مشروع إقامة الجمهورية الخمينية من طهران إلى بيروت مع ما يحمله هذا المشروع من دمار وخراب لشعوب المنطقة».

ودعا حزب الإصلاح الذي يُوصف بأنه يقيم علاقات قوية مع مسؤولين في الإدارة الأمريكية من أسماهم «كافة الشرفاء في العالم وفي الشرق الأوسط وكافة فئات المعارضة السورية» إلى «التحرك العاجل وتوقيع رسالة إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش لرفض خطة بيكر بشأن العراق».

سيدة عراقية تدعو الله من شرفة منزلها في بغداد امس